

تكليف مقرر: دراسات نقدية

إعداد : رغد نادر البلخي

إشراف د.محمد الخولي

عنوان الدراسة:

"الإعلام الرقمي وجهود مكافحة الإرهاب السيبراني (الدور والمعوقات)"
المؤلف:

لطيفة أحمد المرشد

النشر:

المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 48، يوليو/سبتمبر 2021

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب السيبراني، الذي أصبح من أخطر التهديدات للأمن العالمي. فمع توسع استخدام الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية، أصبحت هذه الأدوات مسرحًا للأنشطة الإرهابية، بدءًا من نشر الدعاية إلى التجنيد وجمع الأموال. ومن هنا، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية حول كيفية استغلال الجماعات الإرهابية للفضاء السيبراني، وكذلك دور الإعلام الرقمي في مواجهة هذه الأنشطة.

الأهمية العلمية:

تضيف الدراسة إلى المكتبة العربية محتوى جديدًا حول موضوع الإعلام الرقمي والإرهاب السيبراني، وهو موضوع حيوي في العصر الرقمي الحالي. حيث تساهم الدراسة في تحسين الفهم الأكاديمي للتحديات التي يواجهها الإعلام الرقمي في مواجهة الإرهاب، كما تبرز أهمية تطوير استراتيجيات إعلامية أكثر فعالية للتصدي لهذه التهديدات.

الأهمية العملية:

تعكس أهمية الدراسة من الناحية العملية قدرتها على تقديم مقترحات ملموسة لمكافحة الإرهاب السيبراني. فتساعد الدراسة على توجيه المهتمين في مجالات الإعلام والأمن نحو استراتيجيات أفضل للتعامل مع الإعلام الرقمي، بالإضافة إلى تحذيرهم من التحديات والسلبيات التي قد تنجم عن الاستخدام غير السليم لهذه الأدوات.

النقد العلمي لجانب أهمية الدراسة:

1. الإطار النظري والتساؤلات المحورية: أهمية الدراسة واضحة ومبنية على حاجة فعلية لفهم دور الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب السيبراني، وهو موضوع حيوي يتماشى مع التحديات الأمنية الحالية. ومع ذلك، تفتقر الدراسة إلى التعمق في تقديم أمثلة محددة على كيفية استخدام الإعلام الرقمي في حملات ناجحة لمكافحة الإرهاب. فكان من الممكن تضمين دراسات حالة أو أمثلة عملية تعزز من أهمية البحث بشكل أكبر.

2. شمولية الأهمية العملية: تقدم الدراسة توصيات عملية جيدة، لكنها تفتقر إلى تفاصيل حول كيفية تنفيذ هذه التوصيات على أرض الواقع. على سبيل المثال، لم توضح الدراسة بشكل كافٍ كيفية تفعيل دور الإعلام الرقمي في الدول التي تفتقر إلى بنية تحتية إعلامية قوية. فتوسيع هذا الجانب كان سيضيف قيمة أكبر للأهمية العملية للدراسة.
3. التطور الزمني: تعتبر الدراسة مهمة لأنها تناقش قضايا حالية مثل الإرهاب السيبراني، لكن تطور الإرهاب الرقمي يتسارع، وكان من المفيد تضمين استشراف للمستقبل حول كيفية تطور دور الإعلام الرقمي في مواجهة هذه الظاهرة. حيث كان سيتمنح الدراسة بعداً إضافياً من الأهمية ويتناسب مع التسارع في تطور التهديدات السيبرانية.
4. الأهمية بالنسبة لصناع القرار: على الرغم من أن الدراسة تقدم محتوى ذا قيمة علمية، إلا أن الأهمية العملية يمكن أن تكون أكثر تأثيراً إذا قدمت حلولاً أكثر تحديداً لصناع القرار والسياسات. لذلك من المهم أن يتضمن البحث استراتيجيات وتوصيات قابلة للتنفيذ مباشرة في مجالات الأمن والإعلام.
5. الفجوة في الأهمية الاجتماعية: أهمية الدراسة في تعزيز الوعي العام والإعلامي بمخاطر الإرهاب السيبراني واضحة، ولكن كان من المفيد أيضاً التركيز بشكل أكبر على كيفية استخدام الإعلام الرقمي لنشر ثقافة مضادة للتطرف بين الشباب، خاصة في المجتمعات التي قد تكون عرضة للتجنيد من قبل الجماعات الإرهابية.

ملاحظات أخرى :

1. توضيح مشكلة الدراسة: الأهمية العلمية والعملية تسلط الضوء على ضرورة البحث في موضوع الإرهاب السيبراني ودور الإعلام الرقمي في مواجهته، وهو ما يتوافق مع موضوع الدراسة. حيث تم توضيح كيف أن الفضاء الرقمي أصبح ساحة للنشاطات الإرهابية، وهذا يعطي إشارة واضحة لمشكلة الدراسة التي تتمثل في التحدي الذي يشكله الإرهاب السيبراني على الأمن العالمي.

2. **قياس أهمية الموضوع:** الدراسة تنجح في تبيان أهمية البحث في هذا المجال من خلال إبراز الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في مكافحة الإرهاب السيبراني. ومع ذلك، هناك ملاحظة بخصوص عدم تضمين أمثلة عملية أو دراسات حالة تدعم الأهمية العلمية، مما كان سيقوي التحليل ويجعله أكثر واقعية.

3. **ارتباط الأهمية بالموضوع:** الأهمية العملية المتعلقة بتقديم مقترحات ملموسة لمكافحة الإرهاب السيبراني تتناسب مع مجال الدراسة وموضوعها. ومع ذلك، يمكن تحسين الأهمية من خلال تقديم خطوات تنفيذية أكثر تفصيلاً تتعلق بكيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في الواقع، وخاصة في الدول التي تعاني من ضعف في البنية التحتية الإعلامية.

4. **المناسبة الزمنية:** الدراسة تعتبر حديثة نسبياً وتناقش قضايا معاصرة، ولكن، كما ذكرت في النقد العلمي، كان من الممكن أن يكون هناك توسيع للرؤية المستقبلية لاستشراف التطورات المتوقعة في مجال الإرهاب السيبراني وكيفية استجابة الإعلام الرقمي لهذه التحديات المتسارعة.

بشكل عام، الأهمية التي تم عرضها في الدراسة تتوافق مع موضوعها وتوضح المشكلة بشكل جيد، وتساهم في إظهار قيمة البحث من الناحيتين العلمية والعملية.

الخلاصة:

الدراسة تكتسب أهمية كبيرة في مجالها نظراً لتناولها موضوعاً حيوياً ومعاصراً وهو الإرهاب السيبراني ودور الإعلام الرقمي في مكافحته. ومع ذلك، يمكن تعزيز هذه الأهمية من خلال تقديم أمثلة عملية، وتوسيع الرؤية المستقبلية، والتركيز على كيفية تنفيذ التوصيات بشكل واقعي وفعال.